وقفة



عبدالنبي الشعلة

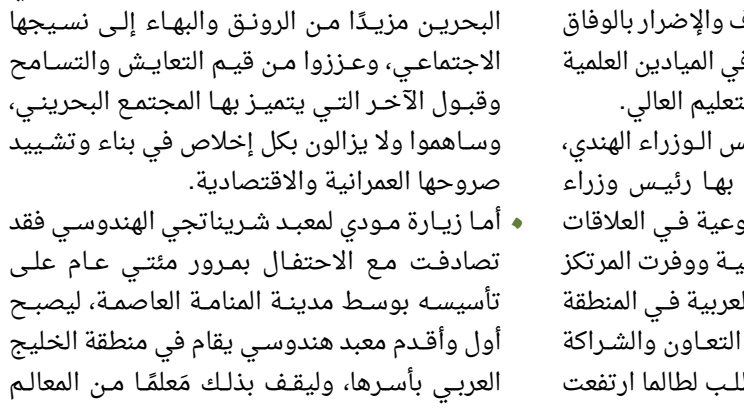
أصداء زيارة تاريخية

- الزيارة الرسمية التي قام بها لمملكة البحرين في الأسبوع الماضي رئيس وزراء جمهورية الهند الصديقة نارييندرا مودي كانت ناجحة وموفقة بكل المقاييس والمعايير، بحيث ظلت أصداؤها تتردد في مختلف أوساط ودوائر اتخاذ القرار في دلهي العاصمة. فقد أدت هذه الزيارة إلى توثيق عرى الصداقة بين البلدين وجسدت عمق ومتانة العلاقات والصلات التاريخية التي تربط بينهما، كما عكست إدراك الدولتين وحرصهما على ضرورة توثيق هذه الروابط وتعزيزها لمواجهة التحديات والمستجدات.
- وكان ثمة تطابق تام في المواقف ووجهات النظر بشأن جملة من القضايا كان أبرزها إدانة الإرهاب والتطرف بجميع أشكالهما ومظاهرهما، ما يفرض ضرورة تعزيز التعاون والتنسيق لمكافحتهما والتصدي لهما وتبادل المعلومات والاستخبارات في هذا المجال.
- وقد تم الاتفاق بين قيادتي البلدين على تطوير وتعزيز التعاون في المجالات الاقتصادية والاستثمارية والتبادل الثقافي وامتد إلى آفاق التعاون في مجالات الدفاع والأمن وحماية ممرات التجارة والنفط واستكشاف الفضاء الخارجي والأمن السبراني بما في ذلك منع استخدام الفضاء الإلكتروني لنشر الإرهاب والتطرف والإضرار بالوفاق الاجتماعي، إلى جانب التعاون في الميادين العلمية وشؤون الطاقة والتكنولوجيا والتعليم العالي.
- هذه النتيجة تعني أن زيارة رئيس الوزراء الهندي، وهي أول زيارة رسمية يقوم بها رئيس وزراء هندي للبحرين، أحدثت قفزة نوعية في العلاقات بين البلدين بل إنها هيأت الأرضية ووفرت المرتكز لانطلاق علاقات الهند بالدول العربية في المنطقة من نمطها التقليدي إلى مسار التعاون والشراكة الإستراتيجية، وهو هدف أو مطلب لطالما ارتفعت أصواتنا وأصوات جميع الحريصين على هذه العلاقات منادية بتحقيقه.
- وفي كل الأحوال فقد خرجت البحرين من هذه الزيارة بحصيلة وافرة من المكتسبات التي من أهمها بروز مكانتها الاستراتيجية وخصائصها الإنسانية والحضارية، وأصبح أمامها الآن فرصة ومسؤولية أخذ زمام المبادرة وقيادة عملية انتقال العلاقات الخليجية الهندية برمتها إلى مستوى "الشراكة الإستراتيجية"، عندها سترتفع وترتقي مكانة البحرين القيادية في المنطقة.
- وقد اكتسبت زيارة رئيس الوزراء الهندي للبحرين أبعادًا تاريخية وإنسانية وحضارية متميزة عندما التقى في قصر القضيبية بعدد من أولاد وأحفاد أقدم جالية هندية في المنطقة، الذين نزح أجدادهم وآباؤهم التجار الهنود قبل أكثر من مئتي عام للاستقرار والإقامة فيها كوطن ثانٍ لهم يمارسون فيه تجارتهم وحياتهم الاعتيادية بكل حرية وأمان، كما التقى السيد مودي بأكثر من 15 ألفًا من المواطنين الهنود المقيمين في البحرين، اكتظ بهم الأستاد الرياضي من الذين يعملون في البحرين في مختلف الأعمال والوظائف ومختلف المواقع والمراكز وينحدرون من مختلف الأديان والأعراق والطوائف بالهند، والذين أضافوا بوجودهم في البحرين مزيدًا من الرونق والبهاء إلى نسيجها الاجتماعي، وعززوا من قيم التعايش والتسامح وقبول الآخر التي يتميز بها المجتمع البحريني، وساهموا ولا يزالون بكل إخلاص في بناء وتشييد صروحها العمرانية والاقتصادية.
- أما زيارة مودي لمعبد شريناتجي الهندوسي فقد تصادفت مع الاحتفال بمرور مئتي عام على تأسيسه بوسط مدينة المنامة العاصمة، ليصبح أول وأقدم معبد هندوسي يقام في منطقة الخليج العربي بأسرها، وليقف بذلك مَعلمًا من المعالم الشاهدة على ريادة البحرين وأسبقيتها وتمسكها والتزامها بقيم حرية التعبد والمعتقد والتسامح والتعايش والتعددية وقبول الآخر، وليعكس بكل وضوح جمال وتنوع النسيج الاجتماعي.
- لقد لمس وشاهد رئيس وزراء الهند بأم عينيه، ومن خلاله شاهد العالم بأسره أن البحرين قد وفرت ولا تزال توفر الضمانات الكفيلة بتهيئة الأجواء والظروف التي تتيح للجميع التمتع بحقوقهم الدينية وممارسة طقوسهم وشعائرهم بحرية تامة، وإقامة المرافق والمنابر التي تمكنهم من ممارسة هذه الحقوق بكل حرية وأمان من مساجد ومآتم وكنائس للمسيحيين ومعابد لليهود والهندوس وغيرهم، كما تصادفت زيارة السيد مودي لهذا المعبد مع الاحتفال بتدشين مشروع تجديده وتطويره وتوسعته.
- وفي إطار علاقة الهند بدول المنطقة فإن للبحرين الأسبقية في إرساء الروابط التاريخية والتواصل الحضاري عندما أصبحت دلمون حلقة الوصل بين حضارة وادي الإندس وحضارة ما بين النهرين قبل أكثر من 5 آلاف سنة، واستقبلت الهند تجار اللؤلؤ البحرينيين عندما كان استخراج اللؤلؤ وتجارته تمثل عصب الحياة والتجارة في الدول الخليجية قبل أكثر من قرن.
- والبحرين كانت أول المناطق التي اجتذبت واستضافت رجال أعمال وأسر وبيوتات تجارية هندية نزحت قبل أكثر من قرنين إلى البحرين واستقرت بها وجعلتها رأس الجسر ومركز ومنطلق تجارة الهند في المنطقة في ذلك الوقت، وقبل نيلها الاستقلال استفادت واستقطبت البحرين قبل غيرها من دول المنطقة الكفاءات الإدارية الهندية في قطاعات عدة منها الجمارك والشؤون المالية والخدمات الصحية وغيرها، وبعد الثورة النفطية تمدد هذا التعاون إلى الاستفادة من الكفاءات والمهارات والخبرات والأيدي العاملة الهندية في المجالات كافة.
- وكما هو واضح فإن البحرين تجمعها بالهند أعمق الوشائج الحضارية والإنسانية، والصلات التاريخية، والأهداف والمصالح المشتركة، والالتزام بقيم السلم والتسامح والتعايش، والحرص على مبادئ الانتماء والوحدة الوطنية، وهي بذلك مرشحة ومهيأة، كما ذكرنا، لأخذ زمام القيادة والمبادرة لتكون المحطة والمرتكز التي تتبلور فيها وتنطلق منها الجهود والبرامج والأفكار والمشاريع الهادفة إلى تحقيق التكامل والتعاون والشراكة الإستراتيجية بين الهند والدول العربية في الخليج العربي، وهذا الأمر يتطلب الشروع في متابعة وتفعيل ما ورد في البيان الختامي للزيارة، وتكثيف التواصل وتبادل الزيارات بين كبار المسؤولين والمختصين في البلدين، وتحفيز ودعم اللجنة العليا البحرينية الهندية المشتركة وضمان انتظام اجتماعاتها، والتنسيق مع لجنة الحوار الإستراتيجي الخليجي الهندي التي تتخذ من الرياض مقرًا لها وتتولى أمانة مجلس التعاون لدول الخليج العربية تمثيل الدول الخليجية الأعضاء فيها، وتوحيد الجهود والشروع في تنفيذ مشاريع مشتركة في مجالات الدراسات والأبحاث والتطوير، والصناعات المشتركة خصوصا الصناعات العسكرية، والنفط والغاز، والطاقة المتجددة، وتقنية المعلومات، والزراعة والري ومحاربة التصحر، وعلوم الفضاء وغيرها من المجالات الحيوية، والاستفادة من تجارب الهند ومن حجم سوقها الاستهلاكية، إذ يتجاوز عدد سكانها 1.3 مليار نسمة تكون الطبقة الوسطى منهم أكثر من سكان دول المجموعة الأوروبية مجتمعة. وبمثل هذه المبادرات والمشاريع تتحقق الشراكة الإستراتيجية بين دول الخليج العربية وجمهورية الهند الصديقة.

إنجاز 20 % من تطوير حديقة المحرق الكبرى بالمرحلة الثانية

وكيل الأشغال: الارتقاء بالخدمات المقدمة للمواطنين والمقيمين

مدينة عيسى - وزارة العمل





قام وكيل الوزارة لشؤون البلديات في وزارة الأشغال وشؤون والتخطيط العمراني الشيخ محمد بن أحمد آل خليفة بزيارة تفقدية إلى حديقة المحرق الكبرى اطلع خلالها على سير أعمال المرحلة الثانية من تطوير الحديقة المائية.

وأكد وكيل الوزارة لشؤون البلديات" أن مشروع تطوير حديقة المحرق الكبرى، يتم تنفيذه بتوجيه من رئيس الوزراء صاحب السمو الملكي الأمير خليفة بن سلمان آل خليفة ومتابعة من وزير الأشغال وشؤون البلديات والتخطيط العمراني عصام خلف وبالتنسيق مع المجلس البلدي لبلدية المحرق، والتي من المؤمل الانتهاء منها خلال النصف الأول من العام 2020".

وقال إن "مشروع إعادة إنشاء حديقة المحرق الكبرى يعتبر من أهم المشاريع التي تتطلع وزارة الأشغال وشؤون البلديات لتنفيذها لما للمشروع من أهمية وذلك لموقع الحديقة الإستراتيجي بالقرب من مطار البحرين الدولي ومساحتها، والتي تزيد عن 9 هكتارات وبمساحة مسطحات خضراء تصل إلى 34 ألف متر مربع"، مشيرا إلى أن المشروع يأتي ضمن أهداف الوزارة في الارتقاء بالخدمات المقدمة للمواطنين والمقيمين من خلال خلق بدائل وخيارات متعددة أمام مرتادي الحدائق والمتنزهات".

ولفت إلى أن المرحلة الثانية تشتمل على أعمال تهيئة الموقع وإنشاء شبكة الري، وتنفيذ الأعمال الكهربائية والإضاءة، ومبنى الإدارة، ومباني الخدمات علاوة على إنشاء ممشى وجلسات مظللة محيطة بالممشى مع تركيب ألعاب متنوعة للأطفال، كما سيتم توفير ألعاب خاصة بفئة ذوي الاحتياجات الخاصة، إضافة إلى أعمال التشجير والتجميل، مشيرا إلى أن عدد مواقف السيارات تصل إلى 500 موقف. وتابع كما أن "المشروع يتضمن استثمار عدد 6 مواقع (مساحة الموقع الواحد تبلغ نحو 480 مترا مربعا) ضمن حديقة المحرق الكبرى وذلك في أنشطة مطاعم ومقاهٍ". كما كشف خلال الجولة عن انتهاء المرحلة الأولى من تطوير الحديقة المائية، والتي تشمل إعادة بناء السور، مشيرا إلى أن 20 % من أعمال المرحلة الثانية قد تم الانتهاء منها".

وتابع "كذلك روعي تجهيز المنطقة الخضراء المفتوحة المتعددة الاستخدام، إلى جانب تزويد الحديقة بأنواع متخلفة من الأشجار والأغطية النباتية والشجيرات، إضافة إلى توفير عدد من مواقف للسيارات والمباني الخدمية".

"الشورى" يشارك في منتدى عن التنمية المستدامة

بحث دور البنية التحتية والابتكار الصناعي في تعزيز تكافؤ الفرص

جاكرتا -بنا



أحمد العريض



محمد علي

يشارك وفد من مجلس الشورى يضم عضو لجنة الشؤون التشريعية والقانونية أحمد سالم العريض، وعضو لجنة المرافق العامة والبيئة بالمجلس محمد علي، في أعمال المنتدى البرلماني العالمي الثالث عن أهداف التنمية المستدامة، الذي سيقام في جزيرة بالي بجمهورية إندونيسيا الصديقة، في الفترة من 3 الى 5 سبتمبر الجاري، تحت عنوان "مكافحة عدم المساواة من خلال الدمج الاجتماعي والمالي".

وأوضح العريض، أن المنتدى سيشهد مناقشة عدد من الموضوعات المتعلقة بأهداف التنمية المستدامة، من خلال الوقوف على عدد من الأهداف المرتبطة بعنوان المنتدى، مشيرا إلى أن جلسات المنتدى ستخصص لبحث دور البنية التحتية والابتكار الصناعي في تعزيز تكافؤ الفرص، وأهميتها في القضاء على عدم المساواة وخلق مجتمعات شاملة.

وقال العريض إن جلسات المنتدى ستشهد نقاشا حول ضمان حصول مناطق الريف على إمدادات المياه النظيفة والصرف الصحي والنظافة، ذلك إلى جانب مناقشة سبل تعزيز الشراكة للوصول إلى التمويل الشامل.

من جانبه، أكد محمد علي أهمية المشاركة في أعمال المنتدى، خصوصا أنه يبحث موضوعات تمثل أولوية مشتركة لمختلف الدول والمجتمعات، وتتزامن مع سعيها المستمر لتحقيق التنمية المستدامة.

ولفت إلى أن مشاركة مجلس الشورى في هذا المنتدى تأتي حرصا من المجلس على إبراز المنجزات والتقدم الذي حققته مملكة البحرين في تنفيذ أهداف التنمية المستدامة، إلى جانب بيان الجهود التي تبذلها السلطة التشريعية لمواءمة التشريعات مع برامج وخطط الحكومة الموقرة الهادفة لتعزيز التنمية الشاملة والمستدامة بمملكة البحرين.



الدفاع المدني يوعي "ربات البيوت"

البلاد | محرر الشؤون المحلية

نظمت محافظة المحرق بالتعاون مع الادارة العامة للدفاع المدني بوزارة الداخلية وبالتنسيق مع دار المحرق لرعاية الوالدين محاضرة توعوية بعنوان "السلامة العامة لربات البيوت"، في مقر الدار في البسيتين. وتضمنت المحاضرة تقديم شرح تفصيلي عن اشتراطات السلامة وكيفية الوقاية من الأضرار التي قد تحدث بسبب تسرب الغاز وذلك لرفع الوعي لدى ربات البيوت مع ضرورة الحرص على تثقيف العاملات بالمنازل، من اجل ضمان آلية السلامة في المنزل وكيفية التعامل مع الحوادث في حال وقوعها.ونالت المحاضرة استحسان منتسبات الدار حيث كان لها الأثر الإيجابي في الاستفادة والتوعية. وتقدمت إدارة الدار بالشكر لمحافظ المحرق على الاهتمام بتنظيم الفعاليات التي من شأنها الحفاظ على سلامة المجتمع وترسيخ قواعد الشراكة المجتمعية.